

GLOSSARY

دليل لتجنب خطاب الكراهية

GLOSSARY



دليل لتجنب خطاب الكراهية

مشروع مشترك بين:

شبكة الصحافة الأخلاقية
EJN

د. نائلة حمدي

استاذ مساعد ورئيس قسم الصحافة والاعلام بالجامعة الامريكية بالقاهرة
AUC

البرنامج المصري لتطوير الإعلام
EMDP

تنسيق وتصميم ومراجعة:
أحمد منتصر

الناشر

جميع الحقوق محفوظة ©
لبرنامج المصري لتطوير الإعلام EMDP
(شركة ذات مسئولية محدودة)
١٠ شارع علوي ، الدور الأول - وسط البلد
تليفون : ٢٣٩٦٠٩٣٢ - ٢٣٩٥٧٨٩٣

دليل لتجنب خطاب الكراهية

إعداد:

ساره عيسى

كارولين إلياس

ياسمين كاسب

تحت إشراف:

د. نائلة حمدي

استاذ مساعد ورئيس قسم الصحافة والاعلام بالجامعة الامريكية بالقاهرة

AUC

خطابات الكراهية

طي صفحة الكراهية:
حملة إعلامية من أجل التسامح
في مجال الصحافة

عندما يتعلق الأمر بخطابات الكراهية،

الراغب على الصحفيين والناشريين أن يتربطوا في تقييم التقارير المحتمل لمضمون ينطوي على الإساءة والإثارة.

إن الاختيار الوارد أدناه، الذي وضعته شبكة الصحافة الأخلاقية استناداً إلى المعايير الدولية، يسلط الضوء على المسائل المتعلقة بجمع وإعداد المعلومات ونشرها. كما أنه يساعد على وضع نغمة الخطابات ومن يولي بها في سياق أخلاقي.

5 أهداف الخطاب

ما هي القوائد التي تعود على من يدلي بالخطاب والمصالح التي يجنيها؟

4 مضمون الخطاب ذاته

هل من الممكن أن يؤثر موقفهم على دوافعهم؟
هل ينطوي الخطاب على مخاطر؟
هل يمكن أن يحرص الخطاب على العنف؟

اختبار من 5 نقاط للصحفيين

1 وضع من بدلي بالخطابات

هل يجب فعلاً الاستماع إليهم أو تجاهلهم ببساطة؟

3 الوسط المحيط

اجتماعي/ اقتصادي/ سياسي
من الذي يمكن أن يتأثر سلباً؟
هل وجدت نزاعات أو أوجه تمييز من قبل؟

مدى تأثير الخطاب

هل سينتشر الخطاب ويصل إلى فئات أخرى من الجمهور؟
وهل يوجد نمط للسلوك؟

شاركنا النظر

بدعم من
مظنة الأمم المتحدة
للترقية والعلم والثقافة

تم إنشاؤها بواسطة
EJN
شبكة الصحافة
الأخلاقية
ethicaljournalismnetwork.org

لا تستسلموا للإثارة!
لا تتسرعوا في النشر
كرسوا وقتاً للتفكير

المقدمة

خلال الفترة الماضية شهدت مصر اضطرابات سياسية ، وبالتزامن معها ، شهدت الساحة الصحفية والإعلامية تزايد في استخدام خطاب الكراهية .

وفي غياب تعريف واضح ومحدد لخطاب الكراهية ، كان من الضروري أن يتم البحث في القوانين المصرية والدستور المصري ومبادئ حقوق الإنسان العالمية ، حتى يتم استخلاص دليل لتجنب خطاب الكراهية المستخدمة بواسطة مختلف الوسائل الإعلامية ، ليكون هذا الدليل بداية لوضع خطوط عريضة ومعايير واضحة حتى يقوم الصحفيين والإعلاميين باستخدامه لتجنب خطاب الكراهية .

يجب الإشارة الى ان خطاب الكراهية والرسائل المحرّضة على العنصرية يختلف أنواعها والعنف بالوسائل الإعلامية لا يمكن حصرها كلها بهذا الدليل ولكن الدليل مجرد خطوط عريضة ومحاولة لإلقاء الضوء ومحاربة خطاب الكراهية .
ايضاً محتوى الدليل متنوع من الصحافة المرئية والمكتوبة والإلكترونية .

تنويه

هذا الدليل يعرض بعض الأمثلة والنماذج التي شهدتها العديد من وسائل الإعلام مؤخراً والتي تُعبر عن خطاب الكراهية الذي يجب أن يتم تجنبه كي لا تُؤذي الكلمات التي يتم إستخدامها وبالطريقة التي تُعرض بها إلى ضرر عام بالمجتمع . لذا فنحن نعرض هذه الأمثلة كما قيلت أو كُتبت مع الأخذ في الإعتبار أننا إضطرننا لحذف أسماء الشخصيات التي تعرضت للتجريح إحتراماً لها وعدم رغبتنا في إثارة المشاعر الشخصية ، فنحن في الأخير نعمل على مكافحة خطاب الكراهية ومحاولة لفت أنظار وسائل الإعلام المختلفة لمدى خطورة هذه الأفعال وتأثيرها السيئ علي مصداقية وجودة الوسيلة الإعلامية التي تسمح بها .

محتوى هذا الدليل قابل للإضافة حسب المتغيرات التي تشهدها الساحة الإعلامية

1

خطاب
الكراهية
في مصر

مواد في الدستور المصري مع بعض القوانين والمواثيق

المادة ٥١

تنص على أن «الكرامة حق لكل إنسان ، ولا يجوز المساس بها ، وتلتزم الدولة باحترامها وحمايتها .»

المادة ٥٣

تنص على أن «المواطنون لدى القانون سواء ، وهم متساوون فى الحقوق والحريات والواجبات العامة ، لا تمييز بينهم بسبب الدين ، أو العقيدة ، أو الجنس ، أو الأصل ، أو العرق ، أو اللون ، أو اللغة ، أو الإعاقة ، أو المستوى الاجتماعى ، أو الانتماء السياسى أو الجغرافى ، أو لأى سبب آخر .»

«التمييز والحض على الكراهية جريمة ، يعاقب عليها القانون»

تلتزم الدولة باتخاذ التدابير اللازمة للقضاء على كافة أشكال التمييز ، وينظم القانون إنشاء مفوضية مستقلة لهذا الغرض .»

المادة ٦٥

تنص على أن «حرية الفكر والرأى مكفولة .»
«ولكل إنسان حق التعبير عن رأيه بالقول ، أو الكتابة ، أو التصوير ، أو غير ذلك من وسائل التعبير والنشر .»

المادة ٦٧

تنص على أن : حرية الإبداع الفنى والأدبى مكفولة ، بحيث تلتزم الدولة بالنهوض بالفنون والآداب ، ورعاية المبدعين وحماية إبداعاتهم ، وتوفير وسائل التشجيع اللازمة لذلك .»

«ولا يجوز رفع أو تحريك الدعاوى لوقف أو مصادرة الأعمال الفنية والأدبية والفكرية أو ضد مبدعيها إلا عن طريق النيابة العامة، ولا توقع عقوبة سالبة للحرية فى الجرائم التى ترتكب بسبب علانية المنتج الفنى أو الأدبى أو الفكرى، أما الجرائم المتعلقة بالتحريض على العنف أو التمييز بين المواطنين أو الطعن فى أعراض الأفراد، فيحدد القانون عقوباتها . وللمحكمة فى هذه الأحوال إلزام المحكوم عليه بتعويض جزائي للمضرور من الجريمة، إضافة إلى التعويضات الأصلية المستحقة له عما لحقه من أضرار منها، وذلك كله وفقاً للقانون.»

ميثاق الشرف الصحفي

مبادئ عامة : (٢-٥)

الحرية أساس المسؤولية، والصحافة الحرة هي الجديرة وحدها، بتحمل مسئولية الكلمة، وعبء توجيه الرأي العام على أسس حقيقية .

حق المواطنين في المعرفة هو جوهر العمل الصحفي وغايته، وهو ما يستوجب ضمان التدفق الحر للمعلومات، وتمكين الصحفيين من الحصول عليها من مصادرها، وإسقاط أي قيود تحول دون نشرها والتعليق عليها .

الصحافة رسالة حوار ومشاركة، وعلى الصحفيين واجب المحافظة على أصول الحوار وأدابه، ومراعاة حق القارئ في التعقيب والرد والتصحيح، وحق عامة المواطنين في حرمة حياتهم الخاصة وكرامتهم الإنسانية .

للصحافة مسئولية خاصة تجاه صيانة الآداب العامة وحقوق الإنسان والمرأة، والأسرة والطفولة والأقليات، والملكية الفكرية للغير .

الالتزامات والحقوق :

يلتزم الصحفي بالواجبات المهنية التالية :

الالتزام فيما ينشره بمقتضيات الشرف والأمانة والصدق بما يحفظ للمجتمع مثله وقيمه ، و بما لا ينتهك حقا من حقوق المواطنين ، أو يمس إحدى حرياتهم .

الالتزام بعدم الانحياز في كتاباته إلى الدعوات العنصرية أو المتعصبة أو المنطوية على امتهان الأديان أو الدعوة إلى كراهيتها ، أو الطعن في إيمان الآخرين ، أو تلك الداعية إلى التمييز أو الاحتقار لأي من طوائف المجتمع .

الالتزام بعدم نشر الوقائع مشوهة أو مبتورة ، وعدم تصويرها أو اختلاقتها على نحو غير أمين .

الالتزام بتحري الدقة في توثيق المعلومات ، ونسبة الأقوال والأفعال إلى مصادر معلومة كلما كان ذلك متاحا أو ممكنا طبقا للأصول المهنية السليمة التي تراعي حسن النية .

الالتزام بعدم استخدام وسائل النشر الصحفي في اتهام المواطنين بغير سند ، أو في استغلال حياتهم الخاصة للتشهير بهم أو تشويه سمعتهم أو لتحقيق منافع شخصية من أي نوع .

يتمتع الصحفيون في علاقاتهم عن كافة أشكال التجريح الشخصي ، و الإساءة المادية أو المعنوية ، بما في ذلك استغلال السلطة أو النفوذ في إهدار الحقوق الثابتة لزملائهم ، أو مخالفة الضمير المهني .

قانون تنظيم الصحافة

الفصل الثالث :

واجبات الصحفيين :

ماده (٢٠)

يلتزم الصحفي بالامتناع عن الانحياز الي الدعوات العنصريه او التي تنطوي علي امتهان الاديان او الدعوه الي كراهيتها او الطعن في ايمان الاخرين او ترويج التحيز أو الاحتقار لأي من طوائف المجتمع .

ماده (٢١)

لا يجوز للصحفي او غيره أن يتعرض للحياه الخاصه للمواطنين ، كما لايجوز له ان يتناول مسلك المشتغل بالعمل العام أو الشخص ذ الصفه النبائيه العامه او المكلف بخدمه عامه الا اذا كان تناول وثيق الصله بأعمالهم ومستهدفا المصلحه العامه .

وثيقة آلية حماية الجمهور من وسائل الإعلام المختلفة

واجبات المجلس الأعلى للصحافة :

تلقى الشكاوى ضد تجاوزات وسائل الإعلام في حق جمهور المشاهدين والتحقيق فيها وتعتبر من التجاوزات في حق الجمهور (الترويج للشائعات - تضليل الرأي العام - إفساد الذوق العام- الأضرار بالأخلاق العامة - الإضرار بالصحة العامة) .

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية

المادة (١٩)

١. لكل إنسان حق في اعتناق آراء دون مضايقة .
٢. لكل إنسان حق في حرية التعبير . ويشمل هذا الحق حرته في التماس مختلف ضروب المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها إلى آخرين دونما اعتبار للحدود ، سواء على شكل مكتوب أو مطبوع أو في قالب فني أو بأية وسيلة أخرى يختارها .
٣. تستتبع ممارسة الحقوق المنصوص عليها في الفقرة ٢ من هذه المادة واجبات ومسئوليات خاصة . وعلى ذلك يجوز إخضاعها لبعض القيود ولكن شريطة أن تكون محددة بنص القانون وأن تكون ضرورية :
(أ) لاحترام حقوق الآخرين أو سمعتهم ،
(ب) لحماية الأمن القومي أو النظام العام أو الصحة العامة أو الآداب العامة .

المادة (٢٠)

١. تحظر بالقانون أية دعاية للحرب .
 ٢. تحظر بالقانون أية دعوة إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية تشكل تحريضا على التمييز أو العداوة أو العنف .
- وتطلب الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان من الدول (الموقعة على الاتفاقية) أن تعلن أن الدعوة إلى الكراهية لأسباب وطنية أو عرقية أو دينية هي جريمة جنائية . ولا تطلب الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان والميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان وحقوق الشعوب أن يحظر القانون خطاب الكراهية ، لكنها تسمح أن يكون الأمر كذلك .

وتفرض اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري ، حظرا أوسع نطاقا . المادة الرابعة من الاتفاقية تطلب من جميع الدول التي هي طرف في المعاهدة أن تعلن جريمة جنائية «كل نشر للأفكار القائمة على التفوق العنصري أو الكراهية العنصرية ، والتحريض على التمييز العنصري .. وتوفير كل مساعدة للنشاطات العنصرية» ، والمشاركة في «المنظمات ، وتنظيم جميع الأنشطة الدعائية الأخرى ، التي تشجع وتحرض على التمييز العنصري» .

الإعلان الدولي لحقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتحدة عام ١٩٤٨

المادة (٧)

«كل الناس سواسية أمام القانون ولهم الحق في التمتع بحماية متكافئة عنه دون أية تفرقة ، كما أن لهم جميعاً الحق في حماية متساوية ضد أي تمييز يخل بهذا الإعلان وضد أي تحريض على تمييز كهذا.»

المادة (٢٩)

- ١- على كل فرد واجبات نحو المجتمع الذي يتاح فيه وحده لشخصيته أن تنمو نمواً حراً كاملاً .
- ٢- يخضع الفرد في ممارسة حقوقه وحرياته لتلك القيود التي يقرها القانون فقط ، لضمان الاعتراف بحقوق الغير وحرياته واحترامها ولتحقيق المقتضيات العادلة للنظام العام والمصلحة العامة والأخلاق في مجتمع ديمقراطي .
- ٣- لا يصح بحال من الأحوال أن تمارس هذه الحقوق ممارسة تتناقض مع أغراض الأمم المتحدة ومبادئها .

المجلس الأوروبي

أضاف المجلس الأوروبي في تعريفه لخطاب الكراهية أنه يمكن نقد الجماعات الدينية والطوائف المختلفة ولكن دون استخدام ألفاظ أو عبارات تعبر عن السب والقذف أو عبارات تخرج عن حدود الآداب العامة وتفسد الذوق العام .

تعريف خطاب الكراهية

بناءً على ما جاء في الدستور والقوانين المصرية ، بالإضافة إلى بعض المواثيق العالمية ، كذلك بعد الاجتماع مع بعض الصحفيين والإعلاميين في مؤتمر «مكافحة خطاب الكراهية» وبعد الاجتماع مع الإعلامية منى سلمان ، قد تم استخلاص النتيجة الآتية : «أنه لتجنب خطاب الكراهية يمكن انتقاد الأفراد والجماعات المختلفة ولكن في حدود عدم الحض على العنف أو التفرقة كنبذ الآخرين» .

ولإلقاء الضوء على خطاب الكراهية في مصر ، فقد تم التركيز على المضمون الكلي للخطاب والسياق الذي يحض على الكراهية .

2

**دليل
لتجنب
خطاب
الكراهية**

نماذج لكلمات لا يجب إستخدامها مع عرض أمثلة

الكلمة أرامل

مثال : قام رئيس تحرير إحدى الصحف بسب وقذف والتشهير بأحد الإعلاميين ومجموعة من النشطاء السياسيين ، بالإضافة إلى وصفهم «بالأرامل» .

مثال اخر: «أرامل الربيع العربى يتباكون على هزيمة هيلاري كلينتون التي دنست ميدان التحرير فى القاهرة عام ٢٠١١ دون أن تستأذن مسئولا واحدا فى مصر لكى تدشن واقع الفوضىى المبتغاة التي روجت لها أمريكا منذ عام ٢٠٠٤ بعد غزو العراق عام ٢٠٠٣ وتفكيك أوصال الدولة وتسريح الجيش العراقي والشرطة العراقية ونشر بذور التقسيم العرقي الطائفى والمذهبى فوق أرض الرافدين .»

الاقتراح : كلمة «أرامل» تطلق على النساء اللواتي فقدن ازواجهن ؛ ولا يصح استخدام كلمة «أرامل» في غير موضعها على الاطلاق فإن استخدام كلمة «أرامل» بالمثال الاول كان للتحقير ، فكلمة «ارمله» لا تُعد سباً ، بالإضافة ان استخدامها هكذا به نوع من العنصرية .

كما أن إستخدام كلمة «دنست» في المثال الثانى مرفقة بإسم السيدة هيلاري كلينتون هو إستخدام غير موفق وكان من الممكن فقط وصف الموقف والإستياء من زيارتها لميدان التحرير .

مثال : «هذه الزفة الإعلامية عبر شاشات الدوحة واسطنبول ابتهاجا بما «سموه «عودة البرادعي للتغريد» لا تكشف فقط عن تهافت أيتام الجماعة . . .»

الاقتراح : كلمة «أيتام» لها معنى واضح ويتم بها وصف من فقد والديه ولا يصح استخدام هذه الكلمة للتحقير أو السب أو الإنتقاص من الشأن .

فبالمثال الاول بدلا من استخدام كلمة «أيتام» الجماعة من الممكن استخدام كلمة أنصار أو أتباع الجماعة وهذا فقط في حالة تأكد الكاتب ان من يتحدث عنهم هم حقا أنصار الجماعة حتى لا تكون أخبار كاذبة وتضليل ونتيجة لذلك تقع تحت تصنيف خطاب الكراهية .

اما المثال الثاني فبدلا من استخدام كلمة «أيتام» من الممكن استخدام كلمة أخرى أكثر دقة .

ملحوظة : الإخوان المسلمين في مصر هي جماعة محظورة تم إدراجها فى قوائم الجماعات الإرهابية .

مثال : « مختل ومريض نفسي وكاذب ويضر بالقواعد والأحكام المتعلقة بالشرعية الإسلامية ، ويعمل على التشكيك بأحاديث النبي ، واصفاً إياه بـ «مسيلم الكذاب» هذا العصر .

الاقتراح : الاختلال العقلي والمرض النفسي ليس سبة أو اتهام تجاه الآخرين ، ولا يمكن وصف شخص بالمريض النفسي دون التأكد . فمن الأفضل أن يتم نقد الحديث نقداً علمياً وموضوعياً من خلال الحوار دون إستخدام تلك الأوصاف والتي قد تؤثر على تعامل الناس مع المرضى النفسيين ويضر بالمجتمع ككل .

الكلمة | يتحول شحوط بشنبات إلى «ف.ش»

مثال : «أفهم أن تتحول «ف.ش» إلى هذا الشكل المتبذل من السفسطة ، لكن أن يتحول شحوط بشنبات إلى «ف.ش» ، فهنا المسخرة المشينة .»

الاقتراح : يجب تجنب استخدام هذا النوع من التحقير والاستهزاء بالآخرين لأن استخدام شخصية إعلامية معروفة وكاتبة وسياسية مشهورة يعتبر عنصرية ضد المرأة عموماً ، فمثل تلك الجمل التي إستخدمت هنا كمسبة للرجال إستعملت أيضاً لسب تلك الشخصية المعروفة .

الكلمة | الإعدام هو الحل

مثال : «نعم الإعدام هو الحل . . فهناك أصوات تظهر هنا وهناك تزعم أن تنفيذ الإعدام ليس حلاً ، لكن هؤلاء لو كانوا فقدوا أحد من أقاربهم فى تفجير إرهابى أو استهدف بالرصاص من عصابة المارقين لتغيرت مواقفهم تماماً!»

الاقتراح : يجب على الصحفي عدم توجيه رسائل تدعو للعنف ، حتى لو كانت ضد جماعات تم إدراجها فى قوائم الجماعات الإرهابية . لأن تلك الرسائل يمكن أن تؤدى لاندلاع بعض أعمال عنف بين أفراد الشعب . فيجب على الكاتب عدم استخدام أى عبارات تحتوي على رسائل تدعو للعنف الا اذا كان يطالب بتطبيق القانون .

الكلمة | الشعب يريد إعدام

مثال : «الشعب يريد إعدام» شعار كل جنازات المحروسة تشييعاً للشهداء .

الاقتراح : يجب على الكاتب تجنب الكلمات والألفاظ التى تدعو لأعمال العنف ، والتعبير عن ذلك بألفاظ أخرى مثل «رفض» الشعب المصري لجماعة الإخوان المسلمين ، بالإضافة للمطالبة بتطبيق القانون .

الفعل الحظ على اختراق الحياة الشخصية للأفراد ونشرها للعامة

المثال : «(الناحون) يستندون في هجومهم على هذه التسريبات إلى عدم قانونية نشر تسجيلات شخصية تخترق الحياة الخاصة للمواطنين! . وهذه قمة المغالطة والتضليل والافتئات على الحقائق لأن هناك فرقاً شاسعاً جداً بين ما تتضمنه هذه التسريبات الإجرامية وبين الخوض فى خصوصيات الناس وحياتهم الشخصية .»

الاقتراح : لا يجب ابدا ان يتم اختراق الحياة الشخصية للأفراد خاصةً دون إذن من القضاء فتلك مخالفة يعاقب عليها القانون .

الكلمة الناس هي اللي هتولع فيه

مثال : «اي حد يقرب من القوات المسلحة, يحرق . . .مش حد هيلوع فيه .. الناس هي اللي هتولع فيه .»

الاقتراح : عدم الحظ على العنف واستخدام ألفاظ عدوانية لأن هذا قد يخلق نوع من العنف من الجمهور ضد الشخص المعني .

الكلمة الهذيان والهلوسة

مثال : «حالة الهذيان التي أصيب بها الرئيس التركي تحتاج إلى طبيب نفساني ، قردوجان مريض بالهذيان السياسى ، قردوجان يهذي ، يهلوس ، يرى أشياء غير موجودة »
(كلمه قردوجان هنا تعني الرئيس التركي رجب طيب اردوجان وهي تستخدم لسيه من حيث وصفه بالقرء من خلال خلط لفظ قرد باردوجان)

الاقتراح : عدم إستخدام كلمات كالهلوسة والهذيان ، بالإضافة إلى تجنب وصف أي رئيس جمهورية بمثل تلك الأوصاف كإستعمال كلمة «قرد» ، مع الأخذ في الإعتبار جواز إنتقاد مواقفه السياسية لكن بدون تجريح شخصي .

مثال : «لا يهم بعد ذلك ما يفعله الناس بهذا الشخص ، حتى إذا فتكوا به ، فهو فى النهاية مجرد عيّل صايح!»

الاقتراح : سياق الكلام يوضع أنه من الطبيعي الفتك بشخص ما وهذا يعتبر خطاب كراهية يجب تجنبه .

مثال : «فى رأى أن المثقف خائن لأنه يبتعد عن المواجهة الحقيقية مع الإرهاب! فلكى يقوم المثقفون بدورهم لا بد أن يقوموا بعمل نقد ذاتى لأنفسهم ويعتذروا لأنهم ضلّلوا الجماهير وأوصلونا للوضع الحالى ، وطالما أن المثقف يشعر أن مهمته الوقوف ضد السلطة فى المرحلة الحالية ، فهو خائن وواهم.»

الاقتراح : لا يصح أن يوصف المثقف بهذا الوصف فقد تحض مثل تلك الأوصاف على العنف ضد أي شخص قد يُعتبر من المثقفين .

مثال : «إعلان الحرب علي ما يسمى بالإرهاب زوراً وبهتاناً هو في حقيقته إعلان حرب علي الله ورسوله والإسلام والمسلمين بطرقها الصريحة والمقنعة والخفية كإعلان بوش الحرب علي الإرهاب بمعنى الحرب علي الإسلام.»

الاقتراح : رغم أن من واجب الإعلام أن يقوم بعرض آراء الآخرين مما يجعل المواطن علي دراية ومعرفة بأراء وتفكير الآخرين . وعلى الرغم من الاختلاف في الرأي ، إلا أنه يجب الحرص الشديد في طريقة العرض كي لا يقع في «الحض علي الكراهية» مما قد يصل أحياناً إلى بعض جرائم القتل .

في هذه الحالة يجب علي المؤسسة الاعلامية أن تقوم بعرض الرأي الآخر المناهض لخطاب الكراهية ليس من باب المهنية فقط وإنما من باب محاربة هذا الخطاب فيجب أن يواجه في نفس الموضوع بخطاب آخر قوي وواضح من خلال العنوان أو الاقتباسات الواضحة التي يسهل على القارئ رؤيتها .

(سياق المقال يشجع علي إعدام أطفال الشوارع لحل مشكلتهم ، وقد إستشهد الصحفي المصري بمثال من البرازيل لا يُعرف مدى دقته)

مثال : «نتيجة لهذه الاعتبارات فقد لجأت أجهزة الأمن البرازيلية فى ذلك الوقت إلى حل بالغ القسوة والفظاعة لمواجهة ظاهرة أطفال الشوارع يتمثل فى شن حملات موسعة للاصطياد والتطهير تم من خلالها إعدام الآلاف منهم بنفس الطريقة التى يجرى بها إعدام الكلاب الضالة توكيا للأخطار والأضرار المتوقعة منها!!»

«وهكذا أفلح الحل البرازيلى فى تخليص الشوارع الرئيسية للمدن الكبرى من أطفال الشوارع ودفع من تبقى منهم إلى الانسحاب للمناطق العشوائية ، غير أن هذا النجاح لا يعزى إلى القسوة التى انطوى عليها الخيار البرازيلى ، ولكنه يعزى أولاً وقبل كل شىء إلى توافر إرادة الإصلاح لدى القيادة السياسية البرازيلية التى حاربت الفساد بكل قوة والتى وفرت الملايين من فرص العمل للبرازيليين ،

واستطاعت من ثم أن تتحول من اقتصاد موشك على الإفلاس إلى واحد من أهم قوى نظم الاقتصاد العالمي ، وهذا هو الدرس الذى ينبغى أن يعيه كل من يحاول أن يتعلم شيئا ما من التجربة البرازيلية .»

الاقتراح : دراسة حلول مختلفة لحل أزمة أطفال الشوارع بدلا من اختيار التخلص واعداد اطفال لا ذنب لهم في وضعهم .

الكلمة | قتل ولاد الحرام

مثال : «فـحرام يا ولاد الحرام» هذه صرخة كل المصريين الطيبين والشرفاء والأمناء على الوطن المحبين للحياة والمدافعين عن حرمة دور العبادة وسوف تتحول هذه الصرخة إلى نار تلتهم أولاد الحرام وتحرقهم ، لأن حرق وقتل أولاد الحرام هو الحلال بعينه ، ولنعلن الحرب الحقيقية على أولاد الحرام»

الاقتراح : قام الكاتب بالحض على قتل جماعة وحلفائها بعد الحادث الإرهابي على الكاتدرائية والذي راح ضحيته العديد من الأرواح . ورغم بشاعة الحادث الإرهابي كان يجب على الكاتب المطالبة بمحاسبة المسؤول بدلا من طلب قتل أشخاص بعينهم من العامة مما قد يتسبب في كوارث أخرى . خصوصا أنه لم يتم الانتهاء من التحقيقات وقت نشر هذا المقال وحتى إذا تم معرفة الجاني فلا يجب توجيه خطاب الكراهية للجمهور حتى لا ينتج عنه أعمال عنف ولكن يجب المطالبة بتطبيق القانون على من تثبت إدانته .

الكلمة | اقتلوا الضباط ، «إقتلوا ضباطكوا!»

مثال : طالب أحد المذيعين من خلال برنامج يقدمه - من قناة تبث من خارج مصر لكنها تخاطب المصريين - الناس بقتل الضباط والجنود المصريين!

الاقتراح : لا يوجد اي اقتراح هنا غير عدم التحريض من الأساس على قتل أي شخص مهما كان ، فهذا يندرج تحت قانون العقوبات .

الكلمة | ست البنات ، ست العاهرات!

مثال : «ست البنات . . أم ست العاهرات؟!» استخدم الصحفي تلك الجملة في بداية مقالته التي تحدث فيها عن واقعة «ست البنات» (وهي فتاة تم الاعتداء عليها أثناء مظاهرات مجلس الوزراء وتم سحلها وتعريتها من قبل بعض الضباط) ، بل وإتهمها بالعُهر قائلاً أن أفعال تلك الفتاة لا تعبر عن أخلاق البنات المصرية! .

الاقتراح : يجب على الصحفي تجنب توجيه اتهامات بدون أدلة ، بل وعدم إتهام أي فتاة بمثل تلك التهم وعدم إستخدام مثل تلك الأوصاف .

الكلمة | ستات مصر اتجننوا!

مثال : استخدم الصحفي تلك الكلمات عنوان لمقاله التي تم نشرها بعد مسيرة لمجموعة من النساء حدثت في أعقاب واقعة «ست البنات» . وأوضح الكاتب أن سيدات مصر يعانين من ضغوط ومشاكل أدت لنزولهن في تلك المظاهرة ، فنزولهن ليس له علاقة بأى وطنية وثورة .

الاقتراح : يجب على الكاتب تجنب بناء صور سلبية بناء على الجنس ، كما يجب تجنب توجيه اتهامات لأشخاص واستخدام جنسهم لرسم صورة سلبية عنهم .

الكلمة هم من باعوا أرضهم ، الخونة

مثال : «لطالما كانت مصر ملجأ لكل العرب حتى الخونة منهم و من باعوا أرضهم .»

الاقتراح : إذا كان الصحفي يريد أن يوجه اتهامات لأصحاب جنسية معينة فيجب أن يتجنب التعميم ويجب ان يكون لديه أدلة لأن هذا قد يدفع الي نوع التوتر بل والكراهية بين الشعوب .

الكلمة يجب معاملتهم مثل الصهاينة

مثال : «معاشرة الصهاينة جعلتهم ينسوا فضل مصر عليهم . . . فيجب معاملتهم مثل الصهاينة .»

الاقتراح : يجب على الصحفي تجنب التعدي على الأفراد والجماعات وعدم توجيه أي إساءة أو صورة سلبية بناء على الجنسية . إذا أراد الصحفي توجيه اتهامات لأي شعب فيجب أن يكون بناء على أدلة وليست أهواء شخصية .

الكلمة الهمج ، الجوع ، الضياع ، بلدهم ضاعت

مثال : قامت إحدى المذيعات بعرض حلقة عن لاجئين يعيشون في مصر وأظهرت من خلال الصور و الكلام مدى سوء حالة الشعب الذي دُمر أجزاء من بلده واستخدمت الفاظ مثل «الهمج ، الجوع ، الضياع ، بلدهم ضاعت» وأوضحت من خلال استخدام تلك الكلمات أنه يجب على المصريين والشعوب الأخرى حماية بلدانهم حتى لا يصلوا لذلك الوضع .

الاقتراح : يجب على الإعلامي أو المذيع عدم استغلال وضع شعب أو بلد بطريقة سلبية لدعم وجهة نظره .

الفاعل إهانة الرموز الدينية الكبيرة

مثال : نشر فيديو علي اليوتيوب، وفيه سب رمز ديني مرموق كبابا الأسكندرية وبطريرك الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ، و تلفيق تهمة التواطؤ لتفجير الكنيسة البطرسية له و للجيش المصري و حرق الكنائس للحصول على المال .

الاقتراح : هذا الاتهام دون أي دليل والذي به نوع من التعميم قد يخلق أعمال عنف ضد رمز وطني كبير خاصة انه يمثل شريحة كبيرة من الشعب المصري وذلك بعد حادث كبير ومأساوي كتفجير الكاتدرائية ، لذلك فإنه يجب عدم اتهام الأشخاص جزافا ولكن الاتهام يكون مبنياً على التحقيقات الرسمية .

الفاعل تعميم الخيانة الزوجية على نساء الصعيد

مثال : تصريحات من أحد الشخصيات العامة ويعمل في مجال الإنتاج السينمائي التي تجاوز فيها فئ حق المجتمع والنساء وأهالي الصعيد واتهمهم جميعا «بالخيانة الزوجية» .

الاقتراح : هذا الاتهام لا يليق وقد يخلق حالة من العنف ، خاصة وأن مثل تلك الاتهامات تتعرض للشرف في بيئة محافظة جداً كما أنه لا يجب التعميم على الإطلاق كي لا يتم إشعال الفتنة في العائلة بل وفي القرية .

الفاعل التشهير بشعب دولة كاملة واتهامه بممارسة الدعارة

مثال : اتهمت مذبة دولة عربية شقيقة بـ «احتضان الإيدز والدعارة» في إحدى حلقات برنامجها ، ولكن سرعان ما قدمت اعتذار واضح ومفصل وكبير لشعب الدولة العربية الشقيقة في اليوم التالي .

الاقتراح : عدم التعميم والحكم على افراد او شعوب ، ويجب تجنب الإساءة والتشهير وعدم التعرض للشعوب وخاصة الشقيقة بمثل تلك الإساءات لان هذا الأسلوب قد يخلق عداوات بين الشعوب .

مثال: في إحدى البرامج التلفزيونية أغلقت الاعلامية الخط في وجه سفير إحدى الدول الإفريقية بالقاهرة ، وقالت له : «أنت تجاوزت حدودك» رداً على قوله لها «أنت لا تفهمين في السودان» في إجابته على أحد أسئلتها ، فردت على إجابة السفير بوصلة من الانتقادات الحادة واتهمته بأنه «لا يجيد التعامل دبلوماسية» قبل أن تغلق الهاتف في وجهه! .

الاقتراح: فعل كهذا يمكن أن يتسبب بأزمة دبلوماسية بين الدولتين وتوتر بين الشعبين ، لذا وجب التعامل مع السفراء باحترام وكياسة و النقد بدون سخريه أو حدة حتى وإن حدث خلاف في وجهات النظر فيجب التعامل معه بحنكة في التعبير .

لا يزال العمل جارياً بهذا الدليل

**THIS GLOSSARY IS STILL
A WORK IN PROGRESS**

المراجع

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

<http://www.un.org/ar/documents/udhr/index.shtml>

دستور جمهورية مصر العربية ٢٠١٤

<http://www.sis.gov.eg/Newvr/constt202014%.pdf>

قانون تنظيم الصحافة

http://www.scp.gov.eg/Images/App_PP/DeskTop/App_Web/1/MyWebMedia/PDFDocs/PressLow.pdf

ميثاق الشرف الصحفي

http://www.scp.gov.eg/Images/App_PP/DeskTop/App_Web/1/MyWebMedia/PDFDocs/PressCode.pdf

مكتبة حقوق الإنسان العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية

<http://hrlibrary.umn.edu/arab/b003.html>

شبكة المعرفة الانتخابية

<http://aceproject.org/ace-ar/topics/me/mea/mec03d/mec03d01>

شبكة الصحافة الخلاقية EJN

<http://ethicaljournalismnetwork.org/wp-content/uploads/05/2014/Hate-Speech-AR.pdf>

<http://ethicaljournalismnetwork.org/resources/publications/hate-speech>

GLOSSARY



Ethical
Journalists
Network